ابن اخي عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لامها ام رومان
بنت عامر الكنانية ان عايشة رضي الله عنها حدثت بضم
الحاء مبنيا للمفعول وللاصيلي كما في الفتح حدثته قال وهذا اول
اصح ويؤيده ان رواية الاوزاعي ان عايشة بلغها ان عبد الله
ابن الزبير بن العوام قال في بيع او عطاء اعطته عايشة
وللاوزاعي عند الاسماعيلي في دارها باعتها فسخط عبد الله
ابن الزبير ببيع تلك الدار فقال اها والله لتنتهين عايشة
عن بيع رباعها او لاحجرن عليها وفي مناقب قريش مما سبق
من طريق عروة قال كانت عايشة لا تمسك شيئا مما جاها
من رزق الله تصدقت قال في الفتح وهذا لا يخالف الذي هنا
لانه يحتمل ان تكون باعت الرباع لتتصدق بثمنها فقالت
عايشة اهو اي عبد الله قال هذا القول قالوا نعم قاله قالت
هو اي الشان لله علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا وفي
رواية الاوزاعي المذكورة بدل قوله ابدا حتى تفرق الموت
بيني وبينه قال السفاقسي قولها انه الكلمة تقدير يمين علي نذر
ان كلمته فاشتشفع ابن الزبير اليها بالمهاجرين كما في
رواية عبد الله بن خالد عند البخاري في الادب المفرد حين
طالت الهجرة منها له ان تعفو عنه وتكلمه ولابي ذر عن
المحوي والمستملي حتى بدل حين والاول هو الصواب كما قاله
في الفتح فقالت لا والله لا اشفع فيه ابدا بكسر الفا المشددة
ولابي ذر عن المحوي والمستملي احدا بدل ابدا ولا اتحنث
الى نذري اي لا اقبل الشفاعة فيه ولا احنث في نذري اي
يميني منتهيا اليه فلما طال ذلك من هجرانها على ابن الزبير

كلم

كلم المسور بن مخرمة بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح ميم
مخرمة وسكون الخاء المعجمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد
يغوث بفتح التحتية وضم المعجمة وبعد الواو مثلثة وهما من
بني زهرة وقال لهما انشدكما بفتح الهمزة وضم المعجمة والمهملة
اسألكما بالله لما ادخلتماني على عايشة بتشديد الميم في الفرع
وتخفف وما زايدة في بعض الاي اي لا اطلب الا ادخالي
عليها ولابي ذر عن الكشميهني الا بدل لما فانها اي الحال ولابي ذر
عن الكشميهني فانه اي الشان لا يحل لها ان تنذر بكسر المعجمة
وضمها قطيعتي اي قطع صلة رحمي لانه كان ابن اختها وكانت
تتولى تربيته غالبا وللاوزاعي فسألهما ان يشفعا عليه
بارديتهما فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بارديتهما
حتى استاذنا على عايشة رضي الله عنها فقالا السلام عليك
ورحمة الله وبركاته انندخل قالت عايشة ادخلوا قالوا كلنا
قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما
دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عايشة وطفق
بالواو ولابي ذر فطفق يناشدها الله والرحم ويبكي وفي
رواية الاوزاعي فبكى اليها وبكت اليه وقبلها وطفق ولابي ذر
فطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا ما كلمته وقبلت
منه بسكون الفوقية فيهما وبكسرها بعد سكون سابقها
ويقولان لها ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت بكسر
اللام وسكون الميم من الهجرة فانه وفي نسخة وانه بالواو بدل
الفا لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه المسلم فوق ثلاث ليال
بايامها والاعتبار بعضي الثلاث ملفقة فاذا ابتدئت

Copyright © King Saud University